المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-10-2007
الصفحـات : 6
العـــدد : 10562
المسلسل : 22

ملف صحفي

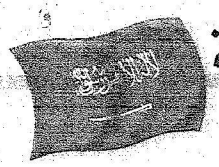

# جولة خادم الحرمين الأوروبية

وليام بيتي: «التأشيرة» أبرز العقبات الاقتصادية و«الشركة المشتركة» في أولويات مباحثات الزيارة

## السفير البريطاني في الرياض يؤكد إبرام اتفاقات مهمة خلال زيارة الملك عبد الله للندن

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-10-2007 العـــدد : 10562
الصفحـات : 6 المسلسل : 22

الرياض: محمد الحميدي

كشف ويليام بيتي سفير بريطانيا لدى السعودية عن توقعاته بأن تحمل زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لبريطانيا في طياتها اهتماما وتركيزا في مجال الاقتصاد وما يتعلق به، مشيرا إلى توقعاته بأن تسجل الزيارة نقطة محورية تنعكس إيجابا على كثير من الأمور العالقة والتي تساهم في تسجيل قفزة على صعيد التجارة والاستثمار بين البلدين.

وأفصح بيتي أن هناك اتفاقيات كثيرة ستبرم خلال الزيارة من بينها ما يتعلق بموضوع منع الازدواج الضريبي مفيدا أن حماية الاستثمار سيكون من بين أوجه التعاون المشترك للرغبة العارمة من الجانبين، مشيرا في الوقت ذاته إلى توقعه بصعود قوي في معدل التجارة المتبادلة بنهاية العام الجاري ليضيف إلى نموه خلال النصف الأولى من العام الجاري مقابل ذات الفترة من العام الماضي، وفيما يلي نص الحوار:

● زيارة خادم الحرمين الشريفين مهمة جدا ومحورية في أمور عديدة، ولكن ماذا عن الجانب الاقتصادي والملفات البارزة، هل يمكن الكشف عن بعض المباحثات والمناقشات أو الاتفاقيات التي ستوقع؟

– أتوقع أن أبرز الاتفاقيات التي ستبرم هي ما يخص منع الازدواج الضريبي فكما تعلم أن هدف اتفاقيات منع الازدواج الضريبي تقليص الازدواج في جمع ضرائب الدخل أو الإيرادات المكتسبة في بلد والمدفوعة للمقيمين في بلد آخر، وتعود بفوائد متعددة، والمملكة المتحدة تمتلك إحدى أكبر شبكات اتفاقيات الازدواج الضريبي التي تغطي أكثر من 100 بلد، أما السعودية فتعد حديثة عهد نسبيا فيما يتعلق باتفاقيات منع الازدواج الضريبي ولكنها آخذة بتوسيع شبكتها على وجه السرعة. فاتفاقية منع الازدواج الضريبي المزمع توقيعها بين السعودية والمملكة المتحدة هي الأولى من نوعها بين البلدين رغم وجود اتفاقية مسبقة تغطي النقل الجوي الدولي والتي ستبقى قيد التطبيق. إضافة لذلك سيكون موضوع حماية الاستثمار من الملفات المهمة خاصة كما سيكون هناك اتفاق عن التعليم والتربية وكذلك اتفاق عن الشركة المشتركة للاستثمار.

● على ذكر الشركة المشتركة، إلى أي مدى وصل إنجاز تلك الشركة وهل تتوقعون وقتا معينا للانتهاء منها؟

– نعم الشركة السعودية البريطانية المشتركة للاستثمار، هي فكرة مشروع عملاق يقوم بالاستثمار في الفرص المتاحة داخل السعودية، ومؤتمر المملكتين الماضي أولى اهتماما لموضوع الشركة المشتركة وتم مناقشة بعض الأمور فيها ولكن أعتقد أن الانتهاء من اكتمال العمل فيها قبيل نهاية العام الجاري 2007.

● حققتم ارتفاعا جيدا في معدل التبادل التجاري بين السعودية وبريطانيا، ماذا عن توقعاتك حتى نهاية العام الجاري؟

– نعم، نتائج النصف الأول من العام الجاري 2007 كانت

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 29-10-2007
الصفحـات : 6
العـــدد : 10562
المسلسل : 22

# سيرة ذاتية

● تسلم وليام تشارلز بيتي مناصب متعددة قبل أن يصبح خلال أبريل المنصرم سفيرا لبلاده في السعودية خلفا لسير شيرارد كوبر كول السفير السابق، حيث بدأ حياته العملية في إدارة العلاقات الاقتصادية والتنموية في وزارة الخارجية، قبل أن يتجه نحو إدارة روديسيا وبعدها بفترة قليلة اتجه لتعلم اللغة العربية في العام 1977 في لبنان عاد بعدها إلى أبو ظبي ليعمل في الملحق التجاري هناك واستمر حتى العام 1981 لينتقل إلى طرابلس للعمل كسكرتير ثان سياسي وتجاري، قبل العودة مجددا للعمل في مقر وزارة الخارجية بمنصب الوكيل الدائم لوزارة الخارجية.

وتنقل بيتي (لديه ولدان) في مناصب مختلفة فعمل في العام 1987 في إدارة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا كمسؤول عن شؤون سورية وليبيا، ثم مسؤولا عن شؤون العراق وإيران قبل التوجه في العام 1992 إلى كانبيرا العاصمة الاسترالية ليعمل مديرا للقسم السياسي، بعدها بعامين اتجه ليكون نائبا لمدير إدارة الأمم المتحدة بوزارة الخارجية ثم في العام 1995 تولى منصب مفتش في الخارج، قبيل تسلم زمام رئيس البعثة والقنصل العام لسفارة بلاده في الرياض ثم عادة مجددا في عام 1999 إلى 2002 للعمل رئيسا لإدارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية ولكنه عاد سريعا للتوجه إلى الخرطوم سفيرا هناك قبل التوجه إلى العراق في العام 2005 ليكون سفيرا لبريطانيا في بغداد استمر فيها مدة عام بعدها عاد لوزارة الخارجية مديرا لمراجعة برامج الإنفاق الشامل، وأخيرا سفيرا لبلاده لدى السعودية.

جيدة حيث سجل الارتفاع التجاري 12 في المائة مقارنة بذات الفترة من العام الماضي 2006، وإن شاء الله سنصعد أكثر من هذا بسبب أن السعودية لديها الكثير من السيولة والفوائض نتيجة ارتفاع أسعار النفط وبرامج المدن الاقتصادية والاستثمار في البنى التحتية يعطينا فرصا وإمكانيات كثيرة للشركات البريطانية.

وأعتقد أنه بعد زيارة الملك عبد الله سنشهد نموا كبيرا، ولا أخفيك أن هناك خططا لاجتماعات كثيرة جدا خلال الزيارة وأعتقد أن العدد الرسمي المرافق يتجاوز 30 رجل أعمال، بل أنا على يقين أنه خلال الزيارة سنرى عشرات رجال الأعمال والتجار والمستثمرين موجودين وقت الزيارة، فنحن منحنا الكثير من التأشيرات لهذه الزيارة الميمونة.

● ما مدى عنايتكم بالاستفادة من طفرة الاقتصاد السعودي التي تعيشها البلاد حاليا؟

- الشركات البريطانية لديها اهتمام لتحقيق الأرباح في أي مكان وهو المقصد الأول والرئيسي لها، فإذا كانت هناك الإمكانية لتحقيق الأرباح فإنها ستأتي للسعودية، وأعلم أنه إلى وقت قريب أتت شركات ذات امكانيات ضخمة ومعظمها أتت إلى السعودية، فالآن هناك 200 مشروع مشترك سعودي بريطاني تدير استثمارات تتجاوز قيمتها 14 مليار دولار.

وأعتقد أن زيارة الملك عبد الله إلى بريطانيا ستفتح الأفق وتزيد التلاحم الاستثماري والتجاري وتتجاوز المعدلات الحالية، لاسيما بعد نجاح السعودية في دخول منظمة التجارة العالمية وعملت إصلاحات اقتصادية برعاية الملك عبد الله، لمسنا اهتماما كبيرا جدا من قبل الشركات البريطانية للسؤال بمتابعة ذلك باستمرار.

وكما تعلم الشركات تريد أن ترى نفسها تتعامل بنفس المستوى مع الشركات الوطنية المحلية وأعتقد أن بيئة الاستثمار الحالية أحسن من الماضي ولا تزال عملية التحسين الأفضل للبيئة وأنا على هذا متأكد أن أعداد الشركات البريطانية ستتزايد قريبا تجاوبا مع ذلك.

● ولكن ما هو دوركم أنتم في السفارة البريطانية لتحفيز القطاع الخاص هناك للمجيء إلى السعودية وإعطاء كافة التفاصيل حول المستجدات والمتغيرات في ساحة الاقتصاد السعودي؟

- دورنا أن نتحدث مع الشركات عن الإمكانيات في المملكة العربية السعودية، ونقدم معلومات عن الوضع الجاري ونتحدث عن الشركات السعودية، كذلك ندعم بكافة التفاصيل عن الإمكانيات والفرص المتاحة ونلعب دور الجسر بين الشركات

| | | | |
|---|---|---|---|
| المصـــــدر : | الشرق الاوسط | | |
| التـــاريخ : | 29-10-2007 | العـــدد : | 10562 |
| الصفحـات : | 6 | المسلسل : | 22 |


السعودية والبريطانية كما نعمل على تقريب المباحثات التجارية والاستثمارية وتجري التنسيق بينهم، ولكن في نهاية المطاف لا بد للشركات البريطانية أن تكون مدركة بدرجة كبيرة أنها ستحقق مكاسب وأرباحا من خلال مشاريعها المشتركة أو المنفصلة. فعندما كنت في بريطانيا الشهر الماضي مثلا تحدثت في مؤتمر تجاري عن الفرص المتاحة في السعودية وعرضنا كافة الفرص المتاحة أمام القطاع الخاص البريطاني للدخول والمنافسة فيها.

● للمدن الاقتصادية التي بادرت السعودية بابتكارها والعمل على إنجازها، كيف تضعون القطاع الخاص البريطاني في صورة هذا المنجزات وهل أعددتم للاستفادة من هذه الطفرة وللمدن العملاقة وهل بدأتم فعليا في الشروع في بداية خطة محددة في هذا الاتجاه؟

– أنا أعلم أن لدى الشركات البريطانية اهتماما كبيرا بالمدن الاقتصادية والسعودية والشركات الأجنبية، وأنا أتمنى أن نرى الكثير من المباحثات في بريطانيا مع زيارة خادم الحرمين الشريفين، وأن نرى الاجتماعات بين قطاعات الأعمال في البلدين والتجار برعاية مجلس الأعمال السعودي البريطاني المشترك.

● عذرا، سعادة السفير هل لكم أن تكشفوا لنا بعض ما رصدتموه حول المعوقات التي تواجه الشركات البريطانية للدخول في الاقتصاد المحلي السعودي؟

– لا أخفيك ان المشكلة الكبيرة التي نواجهها هي (التأشيرة)، جميع الشركات أبلغوني أنه لا يمكنهم أخذ تأشيرة بسهولة، والسعوديون أنفسهم يعرفون أنه بإمكانهم أخذ تأشيرة سفر خلال يوم واحد أو يومين على الأكثر للسفر إلى بريطانيا، ولكن هذا غير متاح في حالة العكس عند رغبة البريطانيين في الزيارة حيث لا بد أن تأخذ التأشيرة فترة تتجاوز 6 أسابيع في بعض الأحيان ولا بد أن يؤمنوا كفيلا، وكما تعلم عندما يرغب رجل الأعمال أن يأتي للسعودية ويكتشف الفرص ويراها فهو لا يحتاج لكفيل بل يريد حرية ليتفق مع الشركات المحلية ويعرف الوضع التجاري هنا. هناك أمر آخر، الإصلاحات القضائية مهمة جدا للغاية حيث أن الشركات تريد أن تعلم القوانين بوضوح وتلم بكافة الأنظمة الجديدة والتحسينات بعد دخول السعودية لمنظمة التجارية العالمية وهو المهم لتطوير بيئة الاستثمار ولكن الأكثر الأهمية هي التأشيرة.

● هل تقصد أن رجال الأعمال البريطانيين يحتاجون إلى تسهيل دخول إلى السعودية أو ألا يعاملوا كالبريطانيين العاديين باعتبار طبيعة المرحلة التي تشهد حراك اقتصادي كبير؟

– أنا أريد النظام الجيد والمرن لكل المواطنين البريطانيين، ولكن أعرف كذلك أن هناك نظاما موجودا للحجاج وهو جيد ومرن، ولكن نتمنى وجود تسهيل ونظام مرن لرجال الأعمال البريطانيين، دعني أقول إن رجل الأعمال السعودي يمكنه أن يأخذ فيزا لدخول بريطانيا مدتها 5 سنوات، فلو كان هناك نظام مشابه، ودعنا نبدأ مثلا بسنة واحدة أو سنتين في المرحلة الأولى ثم تتطور.